Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكن الـذي نرفضـه هو نقل بعض الصيغ الأعجمية إلى العربية وإسناد بعض الكلمـات العـربية وضمها إليها إضافة إلى الكلمات الأعجمية الدخيلة التي نقلت بصيغهـا إلى العربية دون تعريب مما أحدث الاضطراب في صيغ العربية وأدى إلى كثرتها وخروجها عن المألوف .

٣ ـ إن فكـرة وجـوب وجود مزيد لكل ثلاثي مجرد أدت إلى إقحام بعض الصيغ والمفردات المصنوعة في الصيغ العربية الواردة فعلاً في كلام العرب مما دفع السيوطي إلى القول بأنه : « ليس في كلامهم : فَعْيَل بفتح الياء وأما ضَهْيَد ـ وهو الرجل الصلب ـ فمصنوع لم يأت في الكلام الفصيح ، وأما مَهْيَع فهو : مَفْعَل من هَاعَ يَهِيعُ ، وأما مَرْيَم فاسم أعجمي »[٥١].

٤ ـ اختلاف لغات القبائل العربية أدى إلى كثرة الصيغ وغرابتها فقد تنطق بعض الأسمـاء بحـركـات مختلفة حسب نطق القبائل المختلفة لها وكان هذا سبباً مهمـاً دعا الرواة واللغويين وغيرهم ممن درسوا الألفاظ المجموعة من العرب إلى إيجاد صيغ مخترعة ومصنوعة لكي تدخل ضمنها تلك الأسماء ومن أمثلة ذلك : تَتْفُل ، وهو اسم لولد الثعلب ووزنه تَفْعُل فجاء على هذه الصيغة ، وعلى صيغ : تَفْعَـل ، نحـو : تَتْفَـل ـ بفتـح التاء الأولى وفتح حرف الفاء ـ وتِفْعَـل ، نحـو : تِتْفَـل ـ بكسـر التـاء الأولى وفتح حرف الفاء ـ ، وتَفْعِل ، نحو : تَتْفِل ـ بفتح التاء الأولى وكسر حرف الفاء ـ [٥٢].

ومثل ذلك حصل في : (إِصْبَع) الإنسان حيث وردت له عشرة لغات :

أ ـ أَصْبَع بفتح الهمزة والباء ، فجاء على صيغة : أَفْعَل .

ب ـ أَصْبِع بفتح الهمزة وبكسر الياء ، على صيغة : أَفْعِل .

ج ـ أُصْبُع بضم الهمزة والباء معاً ، على صيغة : أُفْعُل .

---

٥١ ـ المزهر في علوم اللغة ٢/٥٧ .

٥٢ ـ كتاب سيبويه ٤/ ٢٧٠ ـ ٢٧١ وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٢/ ٩١ .